



فعالية تنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي في مادّة المطالعة

لرفع نشاط تعلم الطلبة ونتائج تعلمهم

Yoke Suryadarma¹, Aries Fauzan Najib²,

¹ Universitas Darussalam Gontor

² Universitas Darussalam Gontor

Corresponding E-mail: yoke.suryadarma@unida.gontor.ac.id

Abstract

Teaching Arabic in this digital age needs to develop its teaching strategy. One of these strategies is the study group learning strategy. To find out the effectiveness of this strategy, the researcher implemented it in the eleventh grade students in Mutholaah at Madrasah Aliyah of Darul Istiqomah Islamic Boarding School Ponorogo in academic year 2020/2021. The researcher used the Classroom Action Research method, in terms of it has a tangible effect to know raising students' activity and their results. In order to obtain the required data, the researcher used the test method, observation, and written documents. And the results of this research are : 1). The study group learning strategy was able to increase student activeness in Mutholaah, as evidenced in the first cycle of student activity reaching 72% and in the second cycle getting 100% of 25 students. 2). The study group learning strategy was able to improve student learning outcomes, as evidenced in the first cycle of learning results students get an average score of 66.88 from 25 students. And in the second cycle, getting an average score of 88.08 from 25 students. Based on this result, those who interested in teaching Arabic and especially this institute, are kindly requested to pay great attention to the implementation of effective strategies -one of these strategies is the study group learning strategy- in teaching Arabic in order to increase student's activeness and their learning results.

Keywords: The Study Group Strategy; teaching Arabic; the effective strategies in teaching Arabic

مستخلص

إن تعليم العربية في هذا العصر الرقمي يحتاج إلى تطوير استراتيجية تعليمها. وإحدى منها هي استراتيجية التعلم الجماعي (Study Group Learning Strategies). ولمعرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية قام الباحث بتنفيذها في طلبة الفصل الحادي عشر في مادة المطالعة بالمدرسة العالية معهد دار الاستقامة فونوروكو في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. واستخدم الباحث منهج البحث الفصلي الإجرائي (Classroom Action Research)، من حيث إنه له أثر ملموس لمعرفة رفع نشاط الطلبة ونتائجهم. ولنيل البيانات المطلوبة، استخدم الباحث طريقة الاختبار، والملاحظة، والوثائق المكتوبة. ونتيجة هذا البحث كما تلي : (١) استراتيجية التعلم الجماعي قادرة على رفع نشاط الطلبة في مادة المطالعة، بدليل أن في الدور الأول، حصل نشاط الطلبة على ٧٢٪ وفي الدور الثاني حصل على ١٠٠٪ من ٢٥ طالبًا. (٢) استراتيجية التعلم الجماعي قادرة على رفع نتائج تعلم الطلبة، بدليل أن في الدور الأول حصلت نتيجة تعلم الطلبة على معدل النتيجة ٦٦.٨٨ من ٢٥ طالبًا. وأما في الدور الثاني فنتيجة تعلم الطلبة حصلت على معدل النتيجة ٨٨.٠٨ من ٢٥ طالبًا. انطلاقًا من هذه النتيجة، يرجى لمهتني تعليم هذه اللغة الشريفة عامة ولهذه المدرسة خاصة أن يهتموا اهتمامًا كبيرًا بتنفيذ الاستراتيجيات الفعالة، إحداهما استراتيجية التعلم الجماعي في تعليم اللغة العربية حتى يرتقي نشاط الطلبة ونتائجهم.

الكلمة الرئيسية : استراتيجية التعلم الجماعي; تعليم اللغة العربية; الاستراتيجيات الفعالة في تعليم اللغة العربية

المقدمة

لاشك أن اللغة العربية أصبحت اليوم أكثر لغة أجنبية استخداما خاصة في الإندونيسية بجانب اللغة الانجليزية. ولها دورها الهام في نفوس المسلمين من حيث إنها لغة القرآن والثقافة الإسلامية. وقد قام كثير من المدارس والمعاهد في إندونيسية بتعليمها منذ زمان قديم ومازال تقوم بها إلى حيث ما شاء الله (Suryadarma & Herman, 2020). ومع مرور الزمان، فإن تعليم هذه اللغة يحتاج إلى استخدام استراتيجيات تعليم اللغة الملائمة والمناسبة لأهداف كل مدارس أم معاهد.

والمراد من استراتيجيات التعليم هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم، وتضمن هذه الاستراتيجيات على مقدمة التعليم، والأنشطة التعليمية، وطرائق الأساليب التعليمية، وأنواع التعزيز المتبعة، وتخصيص الأوقات لكل منها، وأساليب التقويم التكويني والخاتمي (بحر الدين، ٢٠١١). وإحدى من هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية التعلم الجماعي. وهي نموذج التعلم الذي يعطي الطلبة مسؤولية لتعلم موضوع وشرح في مجموعة من غير وجود المعلم (Silberman, 2013).

في استراتيجية التعلم الجماعي، يعمل المعلم كميسر يعمل كجسر لفهم أعلى، مع ملاحظات الطالب الخاصة. المعلم لا يوفر المعرفة للطلاب فقط، ولكن يجب أن يبني في ذهنه أيضا. ولدى الطلبة الفرصة لاكتساب المعرفة المباشرة في تطبيق أفكارهم. هذه فرصة للطلاب للعثور على أفكارهم وتطبيقها (عبيدات & السميد، ٢٠٠٩). وتنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي يعطي تأثيرا كبيرا على الطلبة في عملية التعليم والتعلم، ويؤثر إلى التفاعل المتبادل بين الطلبة والمدرسين من خلال تعزيز التعاون بين الطلبة والمدرسين بحيث يتم تحفيز الإبداع لدى الطلبة في عملية التعلم (Munthe, 2016).

فمن هذه النظرية، أراد الباحث أن يستخدم هذه الاستراتيجية في مادة المطالعة لطلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية معهد دار الاستقامة فونوروكو لكشف عن وجود رفع نشاط تعلم الطلبة بالإضافة إلى رفع نتيجة تعلمهم. وكان المكان حيث قام الباحث ببحثه فهو في المدرسة العالية معهد دار الاستقامة بالونج فونوروكو، والمدرسة العالية بمعهد دار الاستقامة. وهو المعهد الذي يجمع ثلاثة مناهج من المناهج الدراسية. وهي منهج وزارة الشؤون الدينية، ومنهج التربية الوطنية الحكومية، ومنهج معهد دار السلام كونتور (Najib, 2020). ويقع معهد دار الاستقامة في قرية بالونج فونوروكو،

جاوي الشرقية (Najib, 2020). يستخدم هذا المعهد نظاما الزاميا لاستخدام اللغات الرسمية وهي العربية والإنجليزية كوسيلة التواصل اليومي بين الطلبة والمدرسين في المعهد. وأي شخص يجاوز نظام اللغة سيخضع لعقوبات تأديبية (Najib, 2020). وكانت مادة المطالعة هي مبدأ لتعليم الطلبة على فهم اللغة العربية الصحيحة والقدرة على التحدث بها (Najib, 2020). ومادة المطالعة هي إحدى المواد الأساسية التي تهدف إلى ترقية اللغة العربية لدى الطلبة.

ويرجع سبب اختيار هذه المادة في هذه المدرسة، أن الباحث لما قام بالملاحظة فوجد المدرس أثناء تعليم الطلبة يستخدم طريقة المحاضرة التي هي الطريقة أو الاستراتيجية القديمة (Najib, 2020)، ولا يتوقعون من الطلبة إلا الجلوس، والهدوء، والاستماع، والملاحظة، والحفظ فحسب (Wena, 2011). وهذه الاستراتيجية تجعل الطلبة أقل نشاط في التعلم بالإضافة إلى قلة فعالية التعليم. بدليل أن أكثر الطلبة في الفصل لم يهتموا اهتماما كبيرا بعملية التعليم كما أنهم لا يهتمون في التعلم. وفي نفس الوقت، ووجد الباحث أيضا أن المدرس لا يستخدم الوسائل التعليمية عند تدريس المطالعة في الفصل بحيث تجعل التعلم أقل فاعلية وليس لها تأثير على الطلبة الذين لم يهتموا بتعليم تلك المادة، ولم يقدرُوا على إجابة الأسئلة عند السؤال (Najib, 2020).

من هنا، فأراد الباحث أن يأتي بحلها وهو باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي التي تعتبر أنها إحدى من التعلم التعاوني تهدف إلى تطوير كفاءة الاتصال اللغوي لدى الطلبة. فم ثم، فإن هذا البحث أراد أن يكشف مدى فعالية تنفيذ هذه الاستراتيجية في رفع نشاط الطلبة ونتيجتهم في مادة المطالعة في هذه المدرسة. ويأتي البيان التفصيلي عنها في الصفحات التالية.

الإطار النظري

مفهوم استراتيجية التعلم الجماعي

لا شك أن الاستراتيجية هي فن استخدام الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، أو هي طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما، أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين (الصبيحي, ٢٠١٣).
وأما الاستراتيجية العلمية فلها عدة تعريفات. ومنها إنها خطوات يتبعها الطلبة من أجل تعزيز تعلمهم (Khaznakatbi, 2014). وتعريف آخر، أنها مجموعة من الخطوات

والاجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم(بحر الدين, ٢٠١١) بقصير الكلام إنها الخطوات المعينة التي سار عليها المدرس للوصول إلى أهداف التعليم. وتعد الاستراتيجيات مهمة في تعلم اللغة على وجه الخصوص، حيث إنها أدوات مهمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي والتي تعد ضرورية لتطوير كفاءة الإتصال اللغوي. واستخدام استراتيجيات تعلم اللغة الملائمة ينتج عنه تقدم في البراعة وازدياد في الثقافة بالنفس (أكسفورد, ١٩٩٦). وفي تعليم اللغة العربية، فإن الاستراتيجية التعليمية ذات أهمية كبيرة من حيث إنها الأساليب والاجراءات والأنشطة العقلية والعملية التي يلجأ إليها الدراسي أوالطالبة، ليستعين بها على حفظ المعلومات اللغوية والاستفادة منها في تيسير عملية التعليم، أو جعلها أكثر استقلالاً وحيوية ومتعة (Khaznakatbi, 2014). وتضمن هذه الاستراتيجية على مقدّمة التعليم تأثر دوافع الطلبة للتعلم وأنشطة التعليميّة، وطرائق الأساليب التعليميّة، وأنواع التعزيز المتبعة، تخصيص الأوقات لكل منها، وأساليب التقويم التكويني والخاتمي(بحر الدين, ٢٠١١).

وكانت أنواع هذه الاستراتيجيات كثيرة، ومنها استراتيجيات التعلم الجماعي. إن هذه الاستراتيجية هي نموذج التعلم الذي يعطي الطلبة مسؤولية لتعلم موضوع وشرح في مجموعة غير وجود المعلم. يجب أن تكون المهام محددة بما يكفي لضمان أن تكون نتائج الدورة التعليمية فعالة وأن تتمكن المجموعة من تنظيم نفسها (Silberman, 2013). في استراتيجية التعلم الجماعي، يعمل المعلم كميسر يعمل كجسر لفهم أعلى، مع ملاحظات الطالب الخاصة. والمعلم لا يوفر المعرفة للطلاب فحسب، ولكن يجب أن يبني في ذهنه فهما كاملاً. ولدىالطالبة الفرصة لاكتساب المعرفة المباشرة في تطبيق أفكارهم. وهذه فرصة للطلاب للعثور على أفكارهم وتطبيقها(عبيدات & السميد, ٢٠٠٩).

وتعطي هذه الاستراتيجية مسؤوليات لمجموعات منالطالبة لتعلم المادة وتوضيح محتويات الدرس دون حضور المعلم. وتؤكد هذه الاستراتيجية على مهام محددة بحيث تكون نتائج التعلم فعالة وتكون المجموعة قادرة على التنظيم الذاتي (Munthe, 2016). ولها خمسة خطوات، هي (Munthe, 2016) :

١. بعد اختيار الدرس، قسم المدرسة الفرقة الصغيرة تتكون من ٤-٦ طلبة في كل فرقة
٢. لا بد لكل فرقة أن يناقش الدرس الذي أعطاه المدرس.
٣. يستلزم قيام نفر من كل فرقة ليصبح رئيس الفرقة

٤. لابد لكل فرقة أن يبين الدرس عن نتائج التعلم أمام الفصل.
٥. القيام ببعض الملاحظة أو الاسهامات الفكرية.

مفهوم المطالعة

المطالعة في الأساس هي جزء من مادة القراءة، وهي قراءة جهرية. مواد المطالعة تتضمن على أربعة عناصر مهمة، وهي: سلامة النطق والدقة، والطلاقة في القراءة الى مقدر الساعة، وصحة الإلقاء، وفهم. هذه العناصر الأربعة هي جوانب مهمة يجب على المدرسين الإنتباه إليها في تعلم المطالعة (Munir, 2017). من هنا، فإن المطالعة يتعلم الطلبة فيها القصة بالقراءة. والقصة من أنجح الوسائل لتعليم اللغة، فهي تزود التلميذ بالأفكار والمفردات والأساليب، وتعوده حسن الإستماع، ودقة الفهم، وتأخذه أحيانا بحسن الأداء وتصوير المعاني. وهي كذلك من العوامل الناجحة في دفع التلميذ إلى القراءة والإطلاق (إبراهيم، ١٩٩١). بالجانب أن القراءة هي الفن اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء، سابع المدد، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى (عليان، ١٩٩٢). ومن هنا، فإن مادة المطالعة يكمن أن تعرف بسم مادة مهارة القراءة التي هي إحدى من المهارات اللغوية الأربع (Rosyidi & Wijaya).

والغرض من درس المطالعة هو تعويد التلاميذ فهم ما يقرؤون من الكتاب وغيرها فهما جيدا سريعا من غير كد أو مشتقة، وجودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل على السامع وفهم الأراء والمعاني التي يراد توصلها إليه (يونس، ٢٠١١). وفيه أيضا مجال واسع لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي، وإجابات التلاميذ عن الأسئلة التي توجه إليهم فيما قروءه وتلخيصهم الموضوع المقروء أو بعض فقراته، وإجابتهم عن الأسئلة التي تلقى عليهم في الصورة المرسومة، كل ذلك لون من ألوان التدريب على التعبير الشفوي. فمن هنا، اتضح إن الهدف الرئيسي من درس المطالعة هو أن يتمكن الطلبة من نطق سليم عند القراءة وفقا لنظام الصوت باللغة العربية.

منهجية البحث

وللوصول إلى أهداف هذا البحث، استخدم الباحث منهج البحث الفصلي الإجرائي (Classroom Action Research)، وهو البحث الذي قام به المدرس في الفصل لغرض تحسين أو إصلاح عملية التعلم والتعليم (Rahman, 2018). وأخذ الباحث مادة

المطالعة لطلبة الصف الحادي عشر المدرسة العالية معهد دار الإستقامة بالونج فونوروكو العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. وكان عددهم ٢٥ طالبا. وهذا البحث يحتوي على دورين، ولكل دور أربع مراحل في تنفيذ عملية التعليم، هي : التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والمنعكس. والبيان لكل كما يلي:

١. التخطيط

قام الباحث في التخطيط على إعداد جميع الأشياء المطلوبة والمستخدمة ما تتعلق بالمواد التعليمية حتى يكون التدريس تدرسا جيدا. والأشياء التي سيتم إعدادها، وهي تحديد المواد التعليمية، وتحديد الوسائل التعليمية أو الطرق والمصادر التعليمية، وإعداد الأدوات التعليمية، وإعداد التعليم وفقا لكفاءة الطلبة اللغوية، بتنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي، وإعداد أسئلة الاختبار وأوراق الأجوبة وقائمة النتيجة، وإعداد ورقة الملاحظة المطلوبة.

٢. التنفيذ

وفي هذه المرحلة، قام الباحث مقام المعلم في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل. وقام واحد من صاحب الباحث كالملاحظة من عملية التعليم والتعلم داخل الفصل التي يقوم بها الباحث في تنفيذ استراتيجيته. والخطوات التعليمية المستخدمة تأتي كما يلي:

أ. الأنشطة الافتتاحية

(١) إلقاء السلام.

(٢) تنظيم الفصل (إذا مل يكن منظما).

(٣) السؤال عن المادة ثم كتابتها ثم كتابة التاريخ الهجري والميلادي بمشاركة الطلبة.

ب. الأنشطة الأساسية (Silberman, 2013).

(١) الأسئلة أو البيان الموجز الذي يوصل إلى أذهان الطلبة من مضمون الموضوع،

ثم كتابة الموضوع على السبورة.

(٢) شرح المعلم المفردات الصعبة.

(٣) شرح المعلم الموضوع ((آيات الوفاء)) وفقا باستراتيجية التعلم الجماعي.

(٤) تقسيم المدرس الطلبة إلى أربع فرق ولكل فرقة تتكون من ٨ طالبا.

(٥) يوزع المدرس الورق الذي يحتوي على نص المادة والكترون على كل مجموعة
لكتابة ملخص الطالب

(٦) أمر المدرس الطلبة بمناقشة وتلخيص المواد بين الفرق

(٧) أمر المدرس إلى الطلبة ليفهم المادة بالتعاون ويعطي المدرس فرصة إلى
الطلاب في كل فرقة ويسأل بعض الأشياء التي لم يفهمها الطلبة

(٨) إتاحة المدرس بعض الفرق فرصة للمحادثة وتقديم ما يفهمونه أمام الطلبة.

(٩) قراءة المدرس ما كتبه على السبورة. ثم كتابة الطلبة ما على السبورة في
كراساتهم، ثم يلاحظ المدرس الطلبة، ثم يقرأ كشف الغياب.

ج) الأنشطة النهائية

(١) قراءة الطلبة ما كتبه في كراساتهم استعداداً للتطبيق.

(٢) توزيع المدرس الأسئلة الاختبار لمعرفة قدرة الطالب نحو فهم مضمون
الموضوع

(٣) الإرشادات والمواعظ، ثم الاختتام.

٣. الملاحظة

في هذه المرحلة، قام صاحب الباحث كملاحظة أنشطة عملية التعليم وتعلم

مادة المطالعة بوضع علامة (√) في كل بنود في البيان التالي :

جدول (١) : المؤشرات لنشاط تعلم الطلبة

| الرقم | المؤشرات لنشاط تعلم الطلبة | ١ | ٢ | ٣ |
|-------|---|---|---|---|
| ١ | اهتمام الطلبة بالمواد التعليمية | | | |
| ٢ | نشاط الطلبة في الاستماع إلى المواد التعليمية | | | |
| ٣ | حمل الطلبة الكتب الدراسة أو غيرها من الأدوات | | | |
| ٤ | نشاط الطلبة في طرح الأسئلة والإجابة عنها أثناء التعلم | | | |
| ٥ | نشاط الطلبة في الكتابة على المواد التعليمية | | | |
| ٦ | نشاط الطلبة في المناقشة أثناء نقاش بالتعلم الجماعي | | | |
| ٧ | نشاط الطلبة في العمل على واجبة المجموعة | | | |
| ٨ | نشاط الطلبة أو المجموعات في تقديم نتيجة المناقشة | | | |
| ٩ | نشاط الطلبة في الإجابة على الأسئلة التي طرحها المدرس | | | |
| ١٠ | لهم اهتمام كبير والحماس في متابعة عملية التعلم | | | |

٣٠

مجموع النتيجة الكلي

البيان : مقدار كل بند = ١ : منخفض ٢ : متوسط ٣ : مرتفع

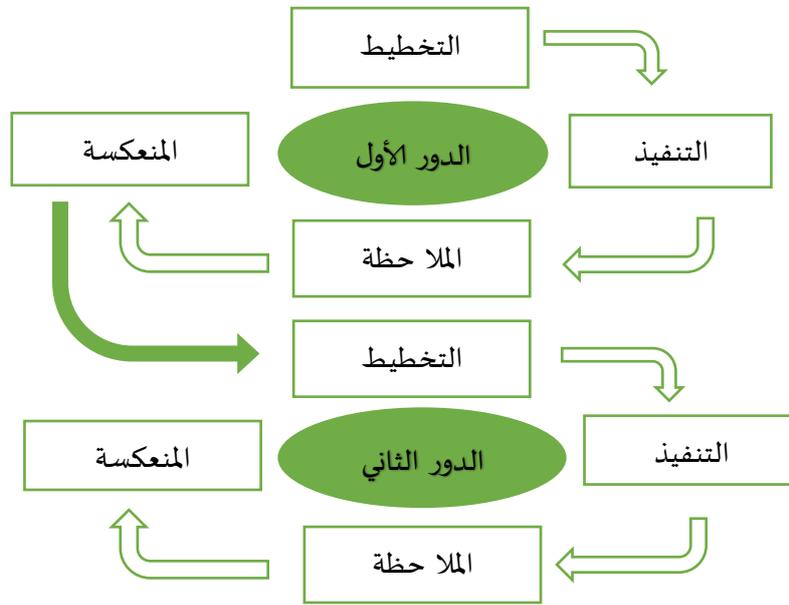
٤. المنعكسة

هذه الخطة هي الفرصة للباحث لتفكير والتحليل ما قد تم تنفيذه معتمدا على الملاحظة أثناء التدريس، وأما عند التنفيذ فلا بد إجراءه بلقائين في كل دورة. ولهذه المرحلة قام المدرس بتحليل من التدريس، وأخذ استنباطا لعملية التدريس التي تم الحصول من تحطيط للدور الأول. إذا كانت نتائج التعلم ارتقت إلى الأهداف تم تنفيذ هذه عملية التدريس ويقف دور التدريس بدورتين.

وتأتي صورة هذه المراحل التي أعدها Kemmis و Mc Taggart كما تلي: (Uno et

al., 2014)

الرسم البياني (١) : مراحل في تنفيذ عملية التعليم على منهج البحث الفصلي الإجرائي



ولجمع البيانات المطلوبة، استخدم الباحث طريقة الملاحظة، والوثائق المكتوبة بالإضافة إلى نتائج الاختبار. وأما لتحليلها فاستخدم الباحث الرزمة المعينة لحساب رغبة تعليم الطلبة وحساب نتيجتهم. وبنسبة إلى حساب رغبة تعليم الطلبة حلّل الباحث بالرزمة التالية :

١. الرزمة المستخدمة ل معدل النتيجة الآتية (Punaji Setyosari, 2013)

$$M = \frac{\sum x}{N}$$

البيان :

$$M = \text{معدل النتيجة}$$

$$\sum x = \text{مجموعة النتيجة المحسولة عليها جميع الطلبة}$$
$$N = \text{عدد الطلبة}$$

٢. الرمز المستخدمة للنسبة المئوية لنجاح الطلبة فهي (Sudijono, 2014):

$$P = \frac{\sum ni}{N} \times 100\% \text{ ، البيان :}$$

$$P = \text{النسبة المئوية}$$

$$\sum ni = \text{عدد الطلبة الناجحين}$$

$$N = \text{عدد الطلبة}$$

نتائج البحث ومناقشتها

نشاط تعلم الطلبة

إن نشاط التعلم في هذا البحث هو عملية تعلم الطالب. والتعلم لا يكفي بالجلوس والاستماع أو رؤية شيء ما فحسب، بل يتطلب التعلم من مشاركة أفكار الطلبة وأفعالهم أثناء التعلم. ويمكن رؤية نشاط الطلبة من خلال مشاركة الطلبة في كل عملية تعلم، مثل الاستماع إلى تفسيرات مادية ومناقشة وإعداد تقارير المهام وما إلى ذلك (Sudjana, 2017). فنشاط الطلبة في عملية التعلم يساعد المعلم بشكل كبير في تحقيق خطط التعليم التي أعدها المعلم (Suryadarma & Nabila, 2020). وهذا النشاط يأتي بدرجة عالية من التفاعل بين الطلبة والمدرس أو الطلبة مع أصدقائهم.

وقد تناول الباحث البيانات لنشاط تعلم الطلبة باستخدام أوراق الملاحظة أثناء تعليم المدرس مادة المطالعة. وهذه الأوراق قام بملاحظتها الملاحظ بوضع علامة (✓) في المؤشرات لنشاط تعلم الطلبة. واعتمادا على البيانات التي تناولها الباحث من خلال بحثه وبأوراق الملاحظة أثناء تعليم المدرس مادة المطالعة في الدور الأول والثاني، وجد الباحث نتيجة نشاط تعلم الطلبة في الدور الأول والثاني، وهي كما يلي:

جدول (٢) : نتيجة نشاط تعلم الطلبة في كل الدور

| الرقم | الدور | عدد الطلبة الناجحين | النسبة المئوية لطلبة الناجحين | مجموع نتيجة نشاط التعلم | معدل نتيجة نشاط التعلم | النسبة المئوية |
|-------|--------------|---------------------|-------------------------------|-------------------------|------------------------|----------------|
| ١ | الدور الأول | ١٨ | ٧٢% | ٥٢٠ | ٢٠،٨ | ٦٩،٣% |
| ٢ | الدور الثاني | ٢٥ | ١٠٠% | ٧٠٣ | ٢٨،١ | ٩٣،٨% |

من الجدول السابق اتضح أن الطلبة الذين يحصلون على النجاح في النشاط في الدور الأول فهم ١٨ طالبا أي بالنسبة المئوية ٧٢%. وهم ينالون نتيجة النشاط أكثر من ٢٠. ٧ أنفار منهم لم يحصلوا على نتيجة النشاط ٢٠. وأما مجموع نتيجة نشاط تعلم الطلبة في الدور الأول فحصلت على ٥٢٠ بمعدل النتيجة ٨،٢٠ أي ٦٩،٣% في المائة. وهذا بمعنى أنه مازال يوجد ٧ أنفار من الطلبة الذين لهم نشاط ضعيف في تعلم مادة المطالعة باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي.

و في الدور الثاني، اتضح أن نتيجة نشاط الطلبة قد ارتفعت. وهذا بدليل أن مجموع نتيجة نشاط تعلم الطلبة في الدور الثاني حصلت على ٧٠٣ بمعدل النتيجة ٢٨،١ أي ٩٣،٨% في المائة، كما حصل عدد الطلبة الناجحين في النشاط على ٢٥ طالبا أي بالنسبة المئوية ١٠٠%. وهذه النتيجة تدل على أن نشاط الطلبة عند تعلم مادة المطالعة باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي مرتفع. ومن مقارنة نتيجة نشاط التعلم في الدور الأول والثاني، اتضح أن تنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي يستطيع أن يرفع نشاط تعلم الطلبة في مادة المطالعة.

تعلم الطلبة

ولمعرفة نتيجة تعلم الطلبة بعد تعلم مادة المطالعة باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي، استخدم الباحث طريقة الاختبار، وهو مجموعة من الأسئلة المخصصة لإفراد والمجموعات ويطلب الإجابة عنها. وتمكن الإجابة على شكل شفوي أو كتابي أو فعلي وغير ذلك (Sugiyono, 2016). وفي هذا البحث، اختار الباحث شكل الاختبار بشكل الكتابة لسهول الباحث نيل النتيجة وسرعة الوقت. وقد تم إجراء الاختبار في الدور الأول والثاني بعد تمام التعليم في كل الدور.

واعتمادا على البيانات التي تناولها الباحث من خلال بحثه بأورق الإجابة من الاختبار بعد تعليم المدرس مادة المطالعة في الدور الأول والثاني، وجد الباحث نتيجة تعلم الطلبة في الدور الأول والثاني، وهي كما تلي :

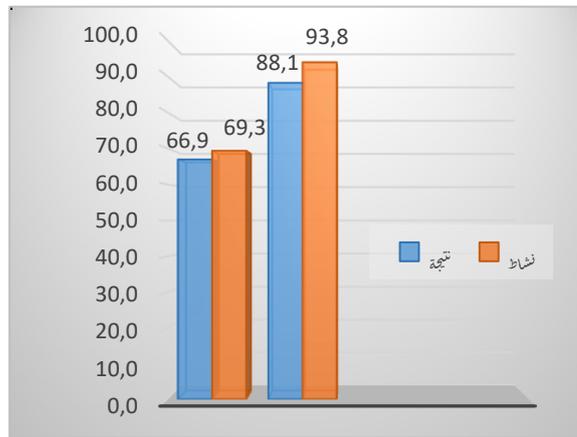
جدول (٣) : نتيجة تعلم الطلبة مادة المطالعة في كل الدور

| الرقم | الدور | عدد الطلبة الناجحين | النسبة المئوية لطلبة الناجحين | مجموع نتيجة تعلم مادة المطالعة | معدل نتيجة تعلم مادة المطالعة | النسبة المئوية |
|-------|--------------|---------------------|-------------------------------|--------------------------------|-------------------------------|----------------|
| ١ | الدور الأول | ١٢ | ٤٨% | ١٦٧٢ | ٦٦،٩ | ٦٦،٩% |
| ٢ | الدور الثاني | ٢٥ | ١٠٠% | ٢٢٠٢ | ٨٨،١ | ٨٨،١% |

من الجدول السابق اتضح أن في الدور الأول كانت الطلبة الذين يحصلون على النجاح في التعلم، فهم ١٢ طالبا أي بالنسبة المئوية ٤٨%. وهم ينالون نتيجة التعلم أكثر من ٦. ونتيجة ٦ هي نتيجة KKM أي أدنى النتيجة التي وضعتها المدرسة. وأما مجموع نتيجة تعلم الطلبة في الدور الأول فحصلت على ١٦٧٢ بمعدل النتيجة ٦٦,٩ أي ٦٦,٩% في المائة. من هنا، اتضح أن ١٣ طلبة لم ينجحوا في تعلم مادة المطالعة باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي من حيث إن نتائجهم أصغر من نتيجة KKM التي وضعتها المدرسة.

و في الدور الثاني، اتضح أن نتيجة تعلم الطلبة في تعلم مادة المطالعة قد ارتفعت. وهذا معروف من عدد الطلبة الناجحين الذي بلغ على ٢٥ طالبا أي بالنسبة المئوية ١٠٠%. وهم ينالون نتيجة التعلم أكثر من ٦. وأما بنسبة إلى مجموع نتيجة تعلم الطلبة فحصلت النتيجة على ٢٢٠٢ بمعدل النتيجة ٨٨,١ أي ٨٨,١% في المائة. وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة كلهم نجحوا في تعلم مادة المطالعة باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي. ومن مقارنة نتيجة التعلم في الدور الأول والثاني، اتضح أن تنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي يستطيع أن يرفع نتيجة تعلم الطلبة في مادة المطالعة. ولتوضيح البيان عن مقارنة نتيجة نشاط الطلبة وتعلمهم في الدور الأول والثاني، يأتي الباحث بالبيان الرسمي كما يلي :

الرسم البياني (٢) : مقارنة نتيجة نشاط الطلبة وتعلمهم في الدور الأول والثاني



ومن هذا البحث، اتضح أن تنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي يستطيع أن يرفع نتيجة نشاط الطلبة ونتيجة تعلمهم في مادة المطالعة. وهذا النجاح مما لا يخلو عن نتيجة الملاحظة قام بها الملاحظ وتظهر أن استراتيجية التعلم الجماعي بعد تنفيذها في

الفصل، فإنها تجعل الطلبة أكثر مرونة في القيام بالتعليم والتعلم، ويجعل الطلبة أكثر نشاطاً في عملية التعلم، مما يؤدي إلى رفع نتائج ونشاط التعلم لدى الطلبة بالمدرسة العالية معهد دار الاستقامة فونوروكو وتعزيز العمل الجديد والحماسة الجديدة دون أي إكراه للمشاركين (Najib, 2020). وهذا بالإضافة إلى ما وجدها الباحث نفسه، أنها تؤثر تأثيراً كبيراً على الطلبة في عملية التعليم والتعلم، كما وتؤثر إلى التفاعل المتبادل بين الطلبة والمدرس من خلال تعزيز التعاون بين الطلبة والمدرس.

وهذه النتيجة تناسب ببعض رأي خبراء التربية بأن هذه الاستراتيجية تجعل نتائج التعلم فعالة وتكون المجموعة قادرة على التنظيم الذاتي، ويتم تحفيز الإبداع لدى الطلبة في عملية التعلم (Munthe, 2016). وإحدى من عوامل نجاحها أنها تعطي مسؤوليات لمجموعات الطلبة لتعلم المادة وتوضيح محتويات الدرس بالجماعة في الفرقة. بالإضافة إلى أن هذه الاستراتيجية مناسبة لتعليم اللغة. وتعليم اللغة فإنه يحتاج إلى أنسب الطريقة للوصول إلى أهدافه. وإحدى من هدف مادة المطالعة هي ترقية اللغة العربية لدى الطلبة. وهذه الترقية لا تتأتى إلا بوجود الاستراتيجية المناسبة لها التي تجعل الطلبة أكثر فعالية واتصالاً. وليس المدرس وحده هو الفاعل الوحيد في تعليم اللغة دون مشاركة الطلبة.

الخلاصة

إن استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعليم اللغة خاصة اللغة العربية لأمر ضروري للغاية. وكثير من الباحثين قد قاموا ومازالوا يطوروا مثل هذه الاستراتيجيات لغرض ترقية اللغة الدارسين بسرعة. ولعل ما بذله الباحث من بحثه بتنفيذ استراتيجية التعلم الجماعي في مادة المطالعة -التي هي مادة للقراءة- تكون مساهمة زائدة لدى الباحثين والمدرسين في تعليم اللغة العربية. وتكون نتيجة هذا البحث دليلاً أن في تعليم العربية فإنه يحتاج إلى استراتيجية مناسبة لها. ومازالت هذه الاستراتيجية تحتاج إلى التطور والإصلاح لتتم هذه الاستراتيجية وصالح استخدامها في مجال المهارت اللغوية الأربعة في تعليم اللغة العربية.

المراجع

- Khaznakatbi, H. (2014). *الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية*. جامعة مرمري.
- Munir. (2017). *Perencanaan sistem pengajaran bahasa Arab*. Kencana.
- Munthe, B. (2016). *Strategi Pembelajaran Aktif Kreatif Inovatif* (Kedua). Penerbit Suka Press.
- Najib, A. F. (2020a). *الوثائق المكتوبة عن تاريخ تأسيس معهد دار الإستقامة* (٥/D-1/16/09/2020).
- Najib, A. F. (2020b). *دليل المقابلة مع المدرس في المدرسة العالية معهد دار الإستقامة الأستاذ سورني* (١/٠٣-w/15/09/2020).
- Najib, A. F. (2020c). *دليل المقابلة مع مدرس المطالعة الأستاذ ننج هوري* (٢/٠٤-w/20/09/2020).
- Najib, A. F. (2020d). *ملاحظة الباحث في المدرسة العالية معهد دار الاستقامة-نوفمبر* (١/٠٣-o/15/09/2020).
- Najib, A. F. (2020e). *ملاحظة الباحث في المدرسة العالية معهد دار الاستقامة - سبتمبر* (١/٠١-o/15/09/2020).
- Punaji Setyosari. (2013). *Metode Penelitian Pendidikan dan Pengembangan*. Prenada Media Group.
- Rahman, T. (2018). *Aplikasi Model-model Pembelajaran dalam Penelitian Tindakan Kelas* (K. Saifudin (ed.); 1st ed.). CV. Pilar Nusantara.
- Rosyidi, A. W., & Wijaya, J. I. M. (2020). Takhlīth as-Syifroḥ fī Tadrīs Mahārah al-Qirāah (Dirāsah Washfiyyah Tahlīliyyah Jāmi'ah Imam Bonjol al-Islāmiyyah Al-Hukūmiyyah Padang). *Taqdir*, 6(2), 1–27. <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i2.6176>
- Silberman, M. L. (2013). *Active Learning; 101 cara belajar aktif* (Revisi). Nuansa Cendekia.
- Sudijono, A. (2014). *Pengantar Statistik Pendidikan* (25th ed.). Raja Grafindo Persada.
- Sudjana, N. (2017). *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar* (21st ed.). Remaja Rosdakarya.
- Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif dan R&D* (23rd ed.). Penerbit Alfabeta.
- Suryadarma, Y., & Herman, H. (2020). Tanfīz Ṭorīqoh Al-Sam'iyah Al-Syafawiyah li rofī Mahārah al-Kalām fī Mādah al-Lughoh al-Arabiyyah li Ṭolabah al-Fashl al-Šānī“B” bi al-Madrasah al-Šānawiyah al-Ḥukūmiyyah al-ŪlāFūnūrūkū Jāwā Al-Syarqiyah al-Ām al-Dirāsī:2018 - 2019. *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8(2), 313–329. <https://doi.org/Doi : 10.21274/tadris.v8i2.3453>
- Suryadarma, Y., & Nabila, N. (2020). Implementation of The Learning Media “Lectora Inspire” to Raise The Activity of Class Three Intensive Students of Darussalam Gontor Islamic Boarding School for Girls Campus 2 and their Learning value in al-Balāgoh. *Educan: Jurnal Pendidikan Islam*, 4(2), 260–285. <https://doi.org/10.21111/educan.v4i2.5259>
- Uno, H. B., Lamatenggo, N., & Satria. (2014). *Menjadi Peneliti PTK yang Profesional*. Bumi Aksara.
- Wena, M. (2011). *Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer Suatu Tinjauan Konseptual Operasional* (1st ed.). Bumi Aksara.

- أكسفورد، ر. (١٩٩٦). *استراتيجيات تعلم اللغة*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، ع. أ. (١٩٩١). *الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية* (الرابعة عشر). دار المعارف.
- الصبيحي، أ. ب. ص. (٢٠١٣). *استراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- بحر الدين، أ. (٢٠١١). *مهارات التدريس*. مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم.
- عبيدات، ذ. & السميد، س. أ. (٢٠٠٩). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*. مركز دبيونو.
- عليان، أ. ف. (١٩٩٢). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. دار المسلم للنشر والتوزيع.
- يونس، م. (٢٠١١). *التربية والتعليم الجزء الثالث*. دار السلام للنشر والطباعة.